[469] كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين وكيف إذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين ؟ فقال: إذا سألت، عن شئ ففرغ قلبك لتفهم، إن أول صلاة صلاها رسول ا (صلى ا عليه وآله) إنما صلاها في السماء (1) بين يدي ا تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله، وذلك أنه لما أسرى به فقال: يا محمد، ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها، وصل لربك، فتوضأ وأسبغ وضوءه ثم استقبل عرش (2) الجبار تبارك وتعالى قائما فأمره بافتتاح الصلاة ففعل فقال: يا محمد اقرأ بسم ا الرحمن الرحيم الحمد رب العالمين الى آخرها ففعل ذلك ثم أمره أن يقرأ نسبة ربه عزوجل، بسم ا الرحمن الرحيم قل هو ا أحد ا الصمد (3) ثم أمسك عنه القول فقال: كذلك ا، كذلك ا، كذلك ا، فلما قال: ذلك قال: اركع يا محمد، لربك فركع فقال له وهو راكع: قل: سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلاثا ثم قال له: ارفع رأسك يا محمد، ففعل فقام منتصبا بين يدي ا فقال له: اسجد يا محمد لربك فخر رسول ا (صلى ا عليه وآله) ساجدا فقال: قل: سبحان ربي الأعلى وبحمده ففعل ذلك ثلاثا فقال له: استو جالسا يا محمد، ففعل، فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه فخر ساجدا من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره به ربه عزوجل، فسبح ا ثلاثا فقال: انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان رأى من عظمة ربه جل جلاله فقال له: اقرأ يا محمد، وافعل كما فعلت في الركعة الاولى، ففعل ذلك، ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول ا (صلى ا عليه وآله) ساجدا من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره ربه عزوجل، فسبح أيضا، ثم قال له: ارفع رأسك ثبتك ا، واشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن ا يبعث من في القبور، اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد،

---

(1) (كلمة السماء) لم ترد في الاصل بل في العلل والمحاسن. (2) وضع المصنف على كلمة: (عرش) علامة نسخة. (3) في نسخة بعد الصمد: ففعل (هامش المخطوط). (*)